اسس بناء المناهج المدرسية :

ان المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية التي انشئت بواسطة المجتمع لتنوب عنه في تربية النشئ بالصورة المرغوبة، باسلوب منظم ومقصود والمدرسة على هذا النحو لا يمكن ان تقوم بدورها الا بواسطة مجموعة من المناهج التي تكون في مجملها تلك الصورة المرغوبة للعملية التربوية التي يريدها المجتمع، تحقيقا لاهدافه العامة، واستمراراً لوجوده فاعلا مؤثرا في تيار الحياة الانسانية، ولما كانت المناهج هي وسيلة المدرسة الاساسية التي يحدث بها التغيير المنشود في سلوك الفرد المجتمع، لذا فانه يجب ان تقوم عملية بناء المناهج على اسس تربوية واضحة المعالم لكي تقوم المدرسة بواجبها الاساسي نحو اعداد النشئ للحياة بصورة متوازنه عبر الاجيال، ومن الجدير بالذكر ان علماء التربية قد تناولوا اسس بناء المناهج بكثير من التفصيل تحت عناوين وتقسيمات متعددة، ويمكن تصنيف هذه الاسس وعرضها على النحو التالي :

اولاً : الاسس الفلسفية للمنهج.

ثانياً : الاسس الاجتماعية للمنهج.

ثالثاً : الاسس النفسية للمنهج.

وقد يكون من المفيد هنا التنويه الى صعوبة فصل هذه الاسس عن بعضها البعض لانها تتداخل وتتكامل لتشكل في النهاية اطارا عاما يمكن الاسترشاد به في عملية بناء المناهج.

اولاً : الاسس الفلسفية للمنهج:

المنهج المدرسي لا بد ان يقوم على اساس فلسفة تربوية معينة تشتق اساسا من فلسفة المجتمع العامة، وقد تعددت هذه الفلسفات، وتمايزت عن بعضها البعض بسمات اثرت تأثيراً واضحا على المناهج المدرسية في المجتمعات الانسانية عبر التاريخ المكتوب وقد لا يكون من المفيد مناقشة كل الفلسفات التربوية في هذا المجال نظرا لتعددها وتضاربها، ولهذا فاننا سنتناول فلسفتان رئيستان في مجال التربية، واثر هاتين الفلسفتين على المناهج المدرسية، وهما الفلسفة الاساسية او التقليدية والفلسفة التقدمية.

أ- الفلسفة الاساسية Essentialism او التقليدية Classical:

وتقوم الفلسفة التقليدية على اساس ان وظيفة التربية هي حفظ التراث الثقافي، ونقله عبر الاجيال، وعلى ذلك فان الوظيفة الاساسية للمدرسة هي نقل التراث الثقافي للمجتمع، وغرس العقائد والمبادئ والافكار التي تكون هذا التراث الثقافي في نفوس النشئ عن طريق المنهج المدرسي، وينادي انصار الفلسفة التقليدية باهمية تدريب العقل البشري على ادراك الحقائق العليا بما تحويه من قيم ومثل وافكار، حيث ان عالم المثل او الافكار هو عالم الحقيقة الوحيد كما يقول بذلك افلاطون وهو المؤسس الاول للنظرية المثالية، وعلى ذلك فان

المناهج في هذه المدرسة تهتم بالمادة العلمية فقط وتهمل الجوانب الاخرى في المتعلم مثل الجوانب الجسمية او الوجدانية والمهارية حيث انها تركز اهتمامها اساسا على العقل كوسيلة لتحصيل المعارف .

اما طرق التدريس فقد تركزت حول الاساليب الالية التي تشجع التلميذ على الحفظ والتذكر ، والاسترجاع غير الواعي للمعلومات، واصبحت المحاضرة هي الوسيلة الوحيدة التي يستخدمها المدرس لتوصيل المعلومات، وصار المعلم هو المصدر الاساسي لهذه المعلومات، اما التلاميذ فقد انحصر دورهم في مجرد التلقي السلبي للمعارف، وحفظها واستظهارها، ثم استرجاعها عند الامتحان .

تأثير الفلسفة التقليدية على المناهج المدرسية:

١- المنهج المدرسي في الفلسفة التقليدية يدور حول المفهوم القديم للمنهج من حيث كونه مجموعة من المعلومات التي يحتويها الكتاب المدرسي هدفها نقل التراث الثقافي من جيل الى جيل .

٢- الاهتمام بالتنظيم المنطقي للمادة الدراسية او المعلومات التي يحتويها المنهج بغض النظر عن مدى ملاءمتها للمتعلمين .

٣- التركيز على الكتاب المدرسي الذي يتناول مادة معينة على اعتبار انه مصدر الاساس للمعلومات .

٤- اهمال الفروق الفردية بين التلاميذ، وكذلك ميولهم وحاجاتهم وقدراتهم المختلفة، لان معيار الاهمية هنا هو نقل التراث الثقافي وليس التلاميذ انفسهم .

٥- التركيز على طريقة المحاضرة كأسلوب اساسي للتدريس، وذلك لشحن اذهان التلاميذ باكبر قدر من المعلومات وحفظها ثم استعادتها عند الامتحان .

٦- اصبح المدرس هو المصدر الاساسي للمعلومات لانه يملك القدرة على شرح وتبسيط المعلومات المطلوب نقلها للتلميذ .

٧- اهمال الانشطة المدرسية الاخرى التي تتناول الجوانب غير المعرفية مثل الانشطة المختبرية، والتجريب، والرحلات، والندوات الثقافية والاجتماعية، والمخيمات الكشفية والبطولات المدرسية .

٨- اهتمام وسائل التقويم بقياس الجوانب المعرفية دون الجوانب الاخرى مثل الجوانب الانفعالية والمهارية .

٩- اهمال مشكلات البيئات المختلفة، وحاجات المجتمع عند تخطيط المناهج بواسطة لجان المناهج المركزية، مما يؤدي الى تقلص دور المدرسة في المجتمع المحلي المحيط بها .

ب- الفلسفة التقدمية Progressivism:

تقوم الفلسفة التقدمية على اساس ان الوظيفة الاساسية للتربية هي الاهتمام بميول، وحاجات واتجاهات التلاميذ وكذلك الاهتمام بمشكلات المجتمع، وعلى ذلك فان انصار الفلسفة التقدمية ينادون بضرورة اهتمام المناهج المدرسية بتنمية شخصية التلميذ، واطلاق حريته في اختيار ما يناسبه من الانشطة التعليمية المختلفة دون الارتباط بمنهج مدرسا قد اعد سلفاً ثم فرض عليه، كما يرى بعض اصحاب الفلسفة التقدمية بان المناهج يجب ان تخطط في ضوء مشكلات المجتمع وحاجاته الحاضرة ويلاحظ هنا بوضوح تعدد معايير الاهمية في عملية بناء المناهج.

وتبعاً لتعدد وجهات نظر انصار الفلسفة التقدمية للوظيفة الاساسية للتربية، فأننا نميز بين ثلاثة انواع للمدارس التقدمية وهي **المدرسة المتمركزة حول نشاط الطفل، والمدرسة المتمركزة حول مشكلات المجتمع المحلي، والمدرسة المتكاملة**، وفيما يلي اهم الاسس والخصائص التي تميز كل من هذه المدارس على حده:

١- المدرسة المتمركزة حول نشاط الطفل : Child Centered School :

وتقوم هذه المدرسة على اعتبار ان ميول وحاجات الطفل هي الاساس الذي يجب ان تقوم عليه برامج المدرسة، وذلك بهدف تحقيق اقصى نمو لفردية الطفل المتعلم بدون تدخل من الكبار الراشدين " الذين يفسدون حياته " وانه يجب ان تترك وشأنه ليختار ما يناسبه في عملية التعلم، وعلى ذلك فانه يرى ان أي نشاط تربوي يجب ان يتمركز حول الطفل بهدف اشباع حاجاته والاستجابة لنزعاته .

ومنهج المدرسة المتمركزة حول الطفل لا يعد مسبقاً، وليس له اهداف محددة سلفاً والتوجيه الزائد من المدرسين للاطفال في هذه المدرسة غير مرغوب فيه، لانه يؤدي الى سيطرة الكبار، والى اجبار التلاميذ على تعلم اشياء محددة قد لا يرغبون في تعلمها، وغالباً ما تؤجل دراسة المهارات الاساسية كالقراءة والكتابة ومبادئ الحساب الى ما بعد السنتين الاوليتين من حياة الطفل في المدرسة، حيث يقدم على ذلك دراسة الطبيعة والموسيقى والاشغال اليدوية ورواية القصص، والثقافة الحسية، والمفاهيم الاساسية للاعداد، والتمثيل والالعاب .

٢- المدرسة المتمركزة حول مشكلات المجتمع المحلي Community School :

وتقوم هذه المدرسة على اعتبار ان مشكلات المجتمع المحلي هي الاساس الذي تتمركز حوله البرامج المدرسية، وذلك بهدف المساهمة في حل مشكلاته وتلبية حاجاته، فالمجتمع المحلي ملئ بالمشكلات المهنية، والاقتصادية، والاجتماعية، والصحية، والثقافية التي يمكن ان نكون اساسا لبرامج مدرسية عملية يكتسب التلاميذ من خلالها الخبرات المعينة لهم في واقع حياتهم الحسية . فليست هناك قيم او مبادئ روحية ثابتة موجودة قبل وجود الانسان، حتى يدين بها او يستضئ بها في تصرفاته، فمعيار النفعية هو المعيار الجدير بالاعتبار، وما نفت

التجربة عنه النفع فهو باطل ولا خير فيه ولا يصح او يوجه تصرفات الانسان، وقد اثرت هذه النظرية النفعية الحسية على المناهج المدرسية فاصبح الاهتمام بالنواحي التجريبية – دون غيرها – هو المعيار الذي تتمركز حوله المناهج في المدرسة الامريكية على وجه الخصوص، وقد كان من الممكن ان يكون الاهتمام بالنواحي التجريبية اتجاهاً نافعاً في عملية بناء المناهج لو انه وضع في حجمه الصحيح، وفي السياق المطلوب للتطور التربوي من حيث ان النواحي التجريبية تمثل عنصراً مرغوباً، مكملاً في عملية بناء المناهج .

٣- المدرسة المتكاملة Integrated School :

تقوم هذه المدرسة على اساس التوفيق بين حاجات التلميذ، وحاجات المجتمع ويستند انصار هذه المدرسة في هذا اساس صعوبة الفصل بين اهداف وحاجات الفرد، واهداف وحاجات المجتمع ، فالمجتمع لا يمكن ان تقوم له قائمة الا بوجود الافراد وتفاعلهم مع بعضهم البعض، وكذلك فان الفرد لا يمكن ان تنمو شخصيته نمواً طبيعياً الا في وسط اجتماعي يوفره المجتمع لافراده .

ويرى انصار هذه المدرسة ان التكامل لا يتحقق الا باهتمام المناهج بدراسة الثقافات البشرية المختلفة وتفهم القوى الفاعلة فيها، وتوجيه الشباب مهنياً واجتماعياً، وتوفير المناخ الصحي لتبادل الافكار ، واحترام الاختلاف في وجهات النظر عند تناول القضايا والمشكلات التي تواجه الفرد والمجتمع، وتدور المناهج في هذه المدرسة حول دراسة التلاميذ للبيئة الطبيعية والاجتماعية والنمو البدني والعاطفي لهم .

تأثير الفلسفة التقدمية على المناهج المدرسية:

١- الاخذ بالمفهوم الحديث للمنهج المدرسي والذي يهتم بتنمية شخصية التلميذ نمواً شاملاً للنواحي المعرفية ، والانفعالية ، والمهارية .

٢- تنظيم المنهج المدرسي على اساس الخصائص النفسية للتلاميذ، وليس على التنظيم المنتقى للمادة الدراسية .

٣- ظهور بعض المنظمات المنهجية التي تدور حول التلميذ او مشكلات المجتمع مثل منهج النشاط، والمنهج المحوري وغيرها من التنظيمات التي ترتكز على منطلقات الفلسفة التقدمية .

٤- استخدام اكثر من مصدر للمنهج المدرسي بالاضافة للكتاب المقرر .

٥- مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، والاهتمام بميولهم وحاجاتهم واتجاهاتهم .

٦- استخدام اكثر من طريقة للتدريس لاثراء العملية التعليمية، وتحقيق اكبر عائد من ورائها .

٧- تغير دور المدرس من مجرد ملقن للمعلومات الى دور الموجه والمرشد.

٨- الاهتمام بالنواحي التجريبية، واستخدام وسيلة او اكثر من وسائل التدريس التي تعين التلاميذ على الحياة بصورة متوازنة .

٩- الاهتمام بالنواحي التجريبية، واستخدام وسيلة او اكثر من وسائل التدريس التي تعين التلاميذ على الحياة بصورة متوازنة .

١٠-الاهتمام بعملية التقويم المستمر للتلاميذ وخاصة النواحي غير المعرفية مثل الاتجاهات والمهارات .

ثانياً :- الاسس الاجتماعية للمنهج :

نعني بالاسس الاجتماعية للمنهج تلك المؤثرات القوية للمجتمع الذي يعيش فيه الطلبة التي تؤثر في المنهج (تخطيطياً او تصميماً او تعديلاً ، او تطويراً) وتوجهه لتحقيق اهدافه في الحفاظ على تماسكه، وهويته، وتراثه، وقيمه، وتحقيق تقدمه الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، انسجاماً مع الفلسفة التي يؤمن بها المجتمع .

وتتشكل هذه المؤثرات من " القوى الاجتماعية المؤثرة في وضع المنهج، وتتمثل في التراث الثقافي للمجتمع ، والقيم والمبادئ التي تسوده، والحاجات والمشكلات التي يهدف الى حلها، والاهداف التي التي يحرص على تحقيقها، وهذه القوى تشكل ملامح الفلسفة الاجتماعية او النظام الاجتماعي لاي مجتمع من المجتمعات، وفي ضوئها تحدد فلسفة التربية التي بدورها تحدد اهداف المنهج، ومحتواه، وطريقة تنظيمه، واستراتيجيات التدريس والوسائل، والنشاطات التي تعمل كلها في اطار متسق لبلوغ الاهداف الاجتماعية المرغوب في تحقيقها.

المنهج المدرسي وفلسفة المجتمع السائدة:

إن الفلسفة السائدة لأي مجتمع تمثل جزءا أساسيا وهاما من ثقافة هذا المجتمع، والتي استقرت في عقل ووجدان أفراده عن رضا وطيب خاطر. وعلى ذلك فإن فلسفة المجتمع هي "مفهوم يعبر عن المبادئ والأسس الثابتة والتي ترتكز على عقيدة راسخة توجه نشاط أفراد مجتمع معين، وتمدهم بالقيم والمعايير التي تحكم سلوكهم، وصولا إلى غاية محددة".

ولما كانت الأهداف التربوية تشتق أساسا من الفلسفة السائدة للمجتمع، لذا فإن المنهج المدرسي يجب أن يعبر تعبيرا حقيقا عن فلسفة المجتمع بالمعنى الذي ذكر آنفا بحيث تتضافر الجهود وتوظف الإمكانات لترجمة مقومات تلك الفلسفة إلى واقع حي معاش أي إلى منهج حياة متكامل يسلك من خلاله الفرد المتعلم وفق تلك المبادئ والمعايير التي تحكم سلوكه، ومن ثم يمكن تحقيق غايات المجتمع بصورة صحيحة. وتختلف المناهج المدرسية من مجتمع إلى آخر تبعا لاختلاف فلسفتها أو أساليب حياتها.

ولكي يكون المنهج المدرسي تعبيرا صادقا لفلسفة المجتمع السائدة فإنه يجب الاهتمام والتأكيد على المبادىء الآتية :

١- التأكيد على عموميات وخصوصيات الثقافة السادة في المجتمع وذلك حتى ينصهر أفراد المجتمع في بوتقة هذه الثقافة التي توجد بينهم وتجمع صفوفهم في مواجهة المخاطر والكوارث رغم اختلاف مكنوناتهم الثقافية في بعض الجوانب.

٢- ضرورة استجابة المنهج لكل ما يطرأ على المجتمع من تغيرات ثقافية واجتماعية بصورة صحيحة وذلك عن طريق استيعاب هذه التغيرات وتأصيلها إذا ثبت نفعها حتى تصبح جزءا في النسيج الثقافي للمجتمع . وهذا يتطلب أن يكون المنهج مرنا يقبل التعديل جزئيا أو كليا في ضوء ما يستجد من أفكار وابتكارات نافعة في جميع الميادين.

٣- الاهتمام بضرورة تنمية الاتجاهات الملائمة والصحيحة نحو ظواهر التغير الثقافي لدى المتعلمين. وذلك حتى ينشؤوا على مناقشة مثل هذه التغيرات ودراستها بأسلوب موضوعي، فيقبلوا النافع منها ويتجنبوا الضار.

٤- الاهتمام بضرورة تدريب التلاميذ على مهارات الأسلوب العلمي في التفكير. وذلك عن طريق توفير المواقف التعليمية التي تساعد التلاميذ على مواجهة المشكلات ومحاولة دراستها وتقديم البديل أو البدائل التي يمكن أن تساعد على حل هذه المشكلات.

٥- الاهتمام بضرورة مساعدة التلاميذ على فهم مسببات التغيرات الثقافية، ونتائج ذلك على الفرد و المجتمع. ويتم ذلك عن طريق ربط المناهج المدرسية بشكل مناسب بالأحداث والتغيرات الثقافية التي يعيشها المجتمع.

٦- الاهتمام بضرورة تبصير التلاميذ بمواطن القوة و الضعف في العناصر التي تشكل النسيج الثقافي لمجتمعهم ووسائل تنقية الثقافة من الشوائب التي تعرقل تطورها ونموها.

٧- الاهتمام بضرورة مساعدة التلاميذ على فهم ومعرفة المبادىء الأساسية والفعالة في تكوينهم الثقافي مثل القيم والاتجاهات التي تضبط استجابتهم لمشكلات مجتمعهم. مثل احترام قيمة العمل كوسيلة لكسب العيش، وقيمة العمل الجماعي كوسيلة لمواجهة، وحل المشكلات العامة التي تواجه المجتمع.

٨- الاهتمام بضرورة تضمين المناهج المدرسية للعناصر المعرفية، والانفعالية

والمهارية، اللازمة للمحافظة على المصادر الطبيعية في البيئة وتنميتها بصورة تحقق التوازن بين متطلبات الحياة الإنسانية، ومتطلبات البيئة ذاتها لتستمر في العطاء.

ثالثاً :- الاسس النفسية للمنهج:

أنّ أيّ منهج يغفل دراسة المتعلمين – وهم الذين تنصب عليهم العملية التربوية – سيخفق بلا ريب في تحقيق اهدافه " وذلك لان أي عملية تربوية لا تراعي الشروط النمائية السائدة في مرحلة تعليمية معينة، وما تتطلبه هذه الشروط من عوامل تساعد الناشئة على اكتساب المهارات، والعادات السلوكية بانواعها المختلفة المناسبة لكل مرحلة لا تحقق الاهداف المرجوة منها.

غير ان تحقيق هذه الاهداف يتوقف على قدرة مخططي المناهج على المواءمة بين مكونات المنهج وما تشتمل عليه من اهداف، ومحتواه، وانشطة تعليمية، وطرائق تدريس، ووسائل تعليمية، واساليب تقويم من جهة، ونمو المتعلم، ومتطلباته ومشكلاته، ومبادئ التعلم المستقاة من مختلف نظريات التعلم، وشروط التعلم الجيد من جهة اخرى، وهذا ما يطلق عليه الاساس النفسي للمنهج ، وبذلك يمكن تعريف الاساس النفسي للمنهج بأنه :" دراسة المتعلّم – بوصفه محور العملية التعليمية – من حيث خصائص نموه، ومراحل هذا النموّ ، وما يرتبط بذلك من معلومات في مجال التعلم، وتفسير كيفية حدوثه.

وبشكل موجز فأن الاساس النفسي للمنهج يقوم على مرتكزات اساسية هي :
النموّ وخصائصه ومشكلاته، وحاجات التلاميذ وميولهم، والفروق الفردية .

١- مفهوم النموّ :

يعرف النمو بأنه مجموعة التغيرات التي تحدث في جوانب شخصية الانسان الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية، التي تظهر من خلالها امكانات الفرد واستعداداته الكامنة على شكل قدرات او مهارات او خصائص.

٢- المنهج وخصائص النمو :

على الرغم من ان النمو يختلف باختلاف الافراد ، من حيث سرعته وشموليته وعمقه، الا ان له خصائص عامة يشترك فيها الافراد جميعهم، ومن ابرز تلك الخصائص:

أ- النمو عملية شاملة ومتكاملة:

أي ان كل جانب من جوانب النمو يؤثر ويتأثر ببقية الجوانب، فالمنهج الحديث يراعي خاصية الشمول، كما انه يراعي ايضا خاصية التكامل، وذلك عن طريق الانشطة المختلفة التي يهيؤها للطلبة، وبما ان التكامل يستوجب الترابط، فان المنهج الحديث يعمل على ترابط الخبرات وترابط المعلومات التي يكتسبها الطالب.

ب- النمو عملية مستمرة ومتدرجة:

ان المنهج الحديث يعمل على استمرارية الخبرات، فالخبرات السابقة تؤدي الى المرور بخبرات جديدة، واشباع حاجة تؤدي الى بزوغ حاجة جديدة، وعلى المنهج الحديث ان يراعي التدرج عند اتاحة الفرصة للطالب للقيام بالانشطة المختلفة، وكذلك عند تقديم المعلومات للطلبة، فيراعي في ذلك :

- التدرج من السهل الى الصعب .
- التدرج من البسيط الى المركب .
- التدرج من العام الى الخاص .
- التدرج من الكل الى الجزء .
- التدرج من المعلوم الى المجهول .

ج- النمو يؤدي الى النضج والنضج يؤدي الى التعلم :

ان النضج هو اساس عملية التعلم، وان للنمو دور كبير في ذلك، فالطالب لا يصل الى النضج الا من خلال النمو الكامل، وعلى هذا الاساس فان تعلم الطالب لشيء ما لا يتم بالصورة السليمة والفعّالة، الاّ بعد وصول الطالب الى درجة من النضج تسمح له بالتعلم في المجال المقصود، لذلك على المنهج ان يعمل على تقديم المعلومات الى الطلبة عندما يشعرون بحاجاتهم اليها، وعندما تكون لهم القدرة على استيعابها .

د- النمو يختلف من طالب الى اخر:

وذلك ان هناك فروق فردية موجودة بين الطلبة، حتى مع ابناء السن الواحدة ، ومن نفس البيئة، ومن نفس التغذية، فنجد ان نمو احداهما يختلف عن نمو الاخر سواء كان نمواً عقلياً او جسمياً .... الخ .

٣- المنهج ومراحل النمو :

يمر نمو الفرد بمراحل متتابعة تمثل (مرحلة الطفولة المبكرة، مرحلة الطفولة المتأخرة، مرحلة المراهقة .... الخ) ومن الضروري ان يراعي المنهج خصائص النمو في كل مرحلة مستغلاً ذلك لصالح الطالب احسن استغلال، وسنتطرق لبعض خصائص النمو في مراحله المختلفة، وكيفية مراعاة المنهج لهذه الخصائص .

*** مرحلة الطفولة المبكرة :**

- لا يستطيع الطالب بذل جهد ما لمدة طويلة .
- قدرته على المتابعة لا تستمر طويلاً .
- يتعرف الطالب على الاشياء المحيطة به عن طريق الحواس .

- قدرة الطالب على الحفظ والاستظهار كبيرة .
- يزداد حب الطالب للاستطلاع .

*** دور المنهج في مرحلة الطفولة المبكرة :**

- تنويع الانشطة ، واكثار فترات الراحة وتقليل مدة الدرس .
- استخدام الحواس في عملية التعلم الى اقصى درجة ممكنة .
- يجب ان تكون الكلمات والعبارات بخط واضح وكبير في الكتب المدرسية والاكثار من الصور والرسوم .
- استغلال قدرة الطالب على الحفظ في حفظ بعض الاناشيد والقصائد التي تعمل على تكوين اتجاهات مرغوب فيها لدى الطلبة نحو الاسرة والوطن .
- اتاحة الفرصة للطالب لممارسة الانشطة الرياضية التي يكثر فيها من المشاهدات والملاحظة، واجراء حوار حول المشاهدات التي قام بها .

*** مرحلة الطفولة المتأخرة :**

- يتميز الطالب في هذه المرحلة بقدرة كبيرة على الحركة المستمرة والنشاط الزائد .
- يزداد انتماء الطالب للجماعة .

*** دور المنهج في مرحلة الطفولة المتأخرة :**

- استغلال نشاط الطالب الزائد في التعلم، عن طريق التوجيه الى الانشطة في صورة وحدات او مشروعات فضلاً عن زيادة الانشطة الرياضية .
- اتاحة الفرصة للطالب للقيام بالانشطة الجماعية في صورة رحلات او معسكرات كشفية ومعارض فنية، بحيث يحدد دور لكل طالب مع التشجيع على المنافسة .

*** مرحلة المراهقة :**

- يزداد معدّل النمو الجسمي زيادة سريعة وملحوظة .
- زيادة الفروق الفردية بين التلاميذ .
- اهتمام الطلبة بالبيئة وبالظواهر الاجتماعية .

*** دور المنهج في مرحلة المراهقة :**

- الاهتمام بمراعاة الفروق الفردية .
- تقديم بعض المعلومات التي تخص التربية الجنسية في هذا السن .
- اتاحة الفرصة للطلبة للقيام بالانشطة المرتبطة بالبيئة ومشكلاتها .

٤- المنهج وعلاقته بالفروق الفردية :

نظراً لان النمو عملية فرلدية، فمن الطبيعي ان يتفاوت المتعلمون في مستوى نموهم ونضجهم، وبالتالي يتفاوتون في قدراتهم الجسمية والعقلية والنفسية، وبالتالي قدراتهم

التعليمية، بل ان هناك تفاوتاً في قدرات المتعلم الواحد، حيث نجد انه يتمتع بقدرات رياضية عالية، الا ان قدراته التعبيرية ضعيفة، وهذا التفاوت بين المتعلمين يطلق عليه مصطلح الفروق الفردية .

وتعرف الفروق الفردية بانها " الانحرافات الفردية عن متوسط المجموعة في صفة او اخرى جسمية او عقلية او نفسية، وقد يكون مدى هذه الفروق صغيراً او كبيراً . وترجع الفروق الفردية الى عوامل وراثية كاختلافهم في الصفات الخلقية، واخرى مكتسبة من بيئتهم كاختلافهم في الميول والاتجاهات والعادات، او لكليهما معاً، كدرجة الذكاء التي تتأثر بكل من الوراثة والبيئة .

وتؤثر الفروق الفردية في سير العملية التعليمية، ولذلك يعمد معدو المناهج الحديثة الى اخذها بالحسبان عند تخطيطهم للمنهج وبنائه وتنفيذه، وهذا يعني ان المنهج مطالب بما يأتي :

١- ان يعطى المتعلمون فرصة اختيار المواد الدراسية والانشطة التي تناسب قدراتهم واستعداداتهم وميولهم، وعدم فرض مواد وانشطة على المتعلمين جميعهم .
٢- ان تعمل الكتب الدراسية على مراعاة الفروق الفردية عن طريق التنوع في عرض المعلومات، وتقديم الصور والرسوم المناسبة، وتقديم مجموعة من التمارين المتنوعة والشاملة .
٣- ان ينوع المدرسون في طرق التدريس، حتى يكونوا قادرين على مواجهة الفروق الفردية
٤- ان ينوع المدرسون في استخدام الوسائل التعليمية التي تخاطب اكثر من حاسة .
٥- ان يستخدم المدرسون اساليب وادوات تقويم متنوعة، تتمثل في الاختبارات والملاحظة والاستبيانات والمقابلات، مع الاهتمام بالتقويم القبلي والتكويني والنهائي .